مركز جذور
للبحوث والدراسات

سلسلة وثائق وترجمات استراتيجية

العدد الثاني

المـشروع اليهودي في دائـرة الـضوء

الأمن الديموغرافي اليهودي:
الزواج المختلط ونفي أسطورة العرق اليهودي

إعداد
مجموعة باحثين-مركز جذور

تموز- 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمن الديموغرافي اليهودي

هذه الوثيقة

هذه وثيقة تعكس أحد أهم الوسائل السرية التي تتخذها الحركة الصهيونية، ومن خلفها المشروع اليهودي، للحفاظ على الاستمرارية اليهودية من خلال زيادة العدد السكاني باستخدام الزواج المختلط وتهويد الأبناء. والزواج المختلط لدى اليهود هو من أقل النسب مقارنة بالديانات الأخرى، ويمثل مخالفة وتغييراً عقدياً حول: **من هو اليهودي؟**
تستخدم الحركة الصهيونية ومرجعياتها الوسائل الإعلامية والدينية لتشجيع الزواج المختلط، حيث تعتبر هذه الجهات أن تراجع الزواج المختلط هو "هولوكوست ثانية"، وأن ما يسمى الحركات الإصلاحية اليهودية، التي تضعه في مقدمة اهتماماتها، هي شريك استراتيجي في تحقيق الرؤية الصهيونية لاستمرارية الوجود والبقاء اليهودي.

ونحن إذ نقدم هذه الوثيقة، نستخلص منها النتائج المستوحاة من مفرداتها، ودافعنا في ذلك هو ضرورة معرفة هذه الأباطيل والأساطير وكيفية مواجهتها.
وفي مقدمة ذلك: صناعة روايتنا الحقيقية للتاريخ الصهيوني اليهودي الإفسادي في العالم، ورؤيته لتثبيت مشروع اغتصاب فلسطين وتفتيت الأمة العربية والإسلامية، من خلال تحقيق الأمن السكاني الديموغرافي اليهودي.
وتكشف هذه الدراسة أن الزواج المختلط ينسف بصورة أساسية أسطورة نقاوة ووحدة العرق والجنس اليهودي.

ملاحظة عامة:

يرجى ملاحظة أن عموم النص في هذه الدراسة من المصادر الصهيونية واليهودية (إلا في ما يشار إليه من التعليقات أو الاستنتاجات)، لذا فهذه النصوص تعبر عن المصادر اليهودية والصهيونية، فمثلًا تستعمل كلمة "إسرائيل"، ونحن إذ لا نعترف بالكيان الصهيوني ولا نقر هذا اللفظ وغيره من الأفكار الصهيونية الواردة، وهذا (اللفظ) أين ما وجد تعبيراً عن "فلسطين المغتصبة".

"لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا" المائدة آية – 82

ملخص استنتاجي:

1. تمثل قضية البعد الديموغرافي (السكاني) هاجساً استراتيجياً لدى اليهود، حيث تُستخدم كافة الوسائل، ومنها (الزواج المختلط)، بهدف زيادة العدد السكاني عموماً، لضمان الحفاظ على استمرارية الوجود اليهودي.
2. تبلغ نسبة المتزوجين بين اليهود 59٪، ومن بين هؤلاء، يربّي 93٪ من المتزوجين من نفس الدين أبناءهم على التعاليم الدينية اليهودية.
3. تُسجّل نسبة الزواج المختلط بين اليهود ارتفاعًا ملحوظًا؛ فقد بلغت 42٪ ممن تزوجوا من غير اليهود قبل عام 2010، وارتفعت إلى 61٪ بعد عام 2010، وتصل إلى 72٪ عند استبعاد فئة الشباب من الطائفة الأرثوذكسية اليهودية.
4. يُعد الزواج المختلط أحد العوامل المهمة التي ساهمت في زيادة عدد اليهود؛ فمثلاً، في عام 1990 بلغت نسبة الزيادة حوالي 35%، إضافة لعوامل أخرى ثانية.
5. اعتُبر تحديد نسبة الزواج المختلط في عام 1990 من قبل المجتمع اليهودي بمثابة " هولوكوست ثانٍ".
6. يحرص أصحاب الزواج المختلط على تربية أبنائهم على اليهودية بنسبة تصل إلى 70%، كما يحرصون على المشاركة في الأنشطة الدينية والفعاليات الصيفية مع العناصر اليهودية.
7. الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18-50 يعرّفون أنفسهم بأنهم يهود أكثر من أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاماً.
8. تُسجّل نسبة الزواج المختلط في الطائفة اليهودية بمعدلات أعلى مما هي عليه لدى المسلمين أو طائفة المرمون المسيحية في الولايات المتحدة الأمريكية.
9. تبلغ نسبة الزواج المختلط بين اليهود في أمريكا: 8% لدى الأرثوذوكس، 77% بين الإصلاحيين، و 71% بين الشواذ. ويوافق على هذا النوع من الزواج 66% من النساء و62% من الرجال.
10. يسعى اليهود إلى إحداث تغيير وتحريف عقدي في قضية: من هو اليهودي؟، وذلك باتجاه اعتبار الطفل المولود من زواج مختلط -إذا كان أحد والديه يهودياً- يهودياً، بدلاً من اشتراط أن يكون من أم يهودية فقط.
11. يُظهر الشباب اليهودي، المولود من زيجات مختلطة أو المتزوج من غير اليهود، ارتباطًا أكبر بالدين اليهودي مقارنة بالأجيال الأكبر سنًا.

12. يؤكد المستشارون ومديرو مراكز الدراسات اليهودية على ضرورة بذل مزيد من الجهد لاستقطاب عائلات الزواج المختلط إلى مراكز العبادة اليهودية، بهدف تحويلهم إلى اليهودية وتربيتهم لأبنائهم على أساسها.
13. يتّضح أن الحركات الإصلاحية اليهودية تمثل شريكًا استراتيجيًا في تحقيق الأمن الديموغرافي اليهودي، من خلال دعمها لقضية الزواج المختلط وسعيها لزيادة العدد السكاني اليهودي.
14. نستنتج أن مسألة الزواج المختلط، والتي استمرت عبر التاريخ اليهودي، تُسقط أسطورة نقاء ووحدة العرق اليهودي، وتؤكد أن اليهود هم في الواقع مزيج من أعراق وأجناس متعددة.

الأمن الديموغرافي اليهودي

في أمريكا - دراسة سكانية لليهود "Pew":
لم يكن تأثير الزيجات المختلطة على السكان اليهود كما هو متوقع

سيلين كاتديوتي - ثقافة - الأربعاء 31 أغسطس 2022

مقدمة

يعتبر الزواج المختلط أحد القضايا ذات الأهمية العقائدية، نظرا لارتباطه بمسألة " من هو اليهودي؟"، وبالتالي بمسألة العرق، والتي يسعى اليهود للتمسك بها وربطها بـ"بني إسرائيل"، وبالتالي الحفاظ على قدسية هذا العرق وأسطورة "الشعب المختار" من ناحية أولى، وزيادة العدد السكاني وتحقيق الأمن الديمغرافي من ناحية ثانية، وبالتالي استمرارية اليهود واليهودية.

وفي ضوء هذه الأهداف، ظهرت بعض الطوائف اليهودية (اليهودية الإصلاحية) التي اعتمدت الزواج المختلط، ما دام الناتج من أولاد وأجيال (الأبناء) يعتنقون اليهودية، بمعنى تحقيق الغاية اليهودية: "استمرار اليهود واليهودية".

في أمريكا، تم إعداد دراسة سكانية لليهود من مؤسسة **Pew (بيو)، حيث شملت الدراسة عدة أبعاد منها:**

- **تأثير الزواج المختلط،**
- **وكيفية اندماج المولودين من الزواج المختلط،**
- **وواقع نسبة الزواج المختلط بين اليهود الأمريكيين،**
- **وكيف ينظر اليهود لأهمية الزواج المختلط،**
- **ومنهجية تربية أطفال الزيجات المختلطة،...إلخ.**
- **وما هي الهوية المطلوبة لمواليد الزيجات المختلطة؟.**

بيو: لم يكن تأثير الزيجات المختلطة على السكان اليهود كما هو متوقع

وجدت إحدى نتائج استطلاع بيو، وهي دراسة واسعة النطاق عن اليهود الأمريكيين، أن معظم الأزواج المختلطين يربون أطفالهم على أنهم يهود.

عندما أُجريت في عام 2021 نفس الدراسة التي أجريت في عام 2013، لم يتم التوصل إلى مثل هذا الاستنتاج. علاوة على ذلك، عندما حددت الدراسة القومية للسكان اليهود، التي أجريت في عام 1990، نسبة الزيجات المختلطة بـ 52٪، أطلق عليها القادة اليهود في الولايات المتحدة وإسرائيل اسم "الهولوكوست الثاني". لكن هذا لم يعد هو الحال،كما كُشف من خلال استطلاع بيو الأخير.

منذ عام 1990، نما عدد السكان اليهود بنسبة 35٪ ليصل إلى 7.6 مليون. يبدو أن الزيجات المختلطة قد ساهمت في هذا الارتفاع، إلى جانب الهجرة من الاتحاد السوفياتي السابق، وإسرائيل، ودول أخرى.
وفقًا لاستطلاع بيو، فإن ما يصل إلى ثلثي الأزواج المختلطين يربّون أطفالهم على أنهم يهود.

كيف يرى المولودين من الزيجات المختلطة في الولايات المتحدة أنفسهم؟

59% من اليهود الأمريكيين متزوجون، ويقول 42٪ من المتزوجين أن أزواجهم ليسوا يهوداً. ولكن عند السؤال عن الأزواج الذين تزوجوا بعد عام 2010، قفز هذا المعدل إلى 61%. اللافت للنظر أنه عندما يُستثنى الأمريكيون الأرثوذكس، الذين لا يُقبل زواجهم المختلط من اليهود الأمريكيين، تصل نسبة هؤلاء الشباب المتزوجين إلى 72٪.

الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و49 عامًا، والذين لديهم والد يهودي واحد فقط، يصفون أنفسهم بأنهم "يهود" أكثر من أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 50 عامًا. بعبارة أخرى، فإن الأفراد المولودين من زيجات مختلطة يربطون الآن أنفسهم باليهودية أكثر مما كان عليه الحال في الماضي.

نصف هؤلاء الأشخاص قاموا بأداء بار/ بات ميتزفه، و 40% ذهبوا إلى معسكرات صيفية مع عناصر يهودية.

باستثناء اليهود الأرثوذكس، تريد الغالبية العظمى من اليهود أن يتمكن الحاخامات من عقد زيجات بين الأديان. وهذا ينطبق أيضا على الزواج من نفس الجنس. علمًا 2٪ من اليهود المتزوجين اليوم، متزوجون من نفس الجنس.

الزيجات المختلطة بين اليهود الأمريكيين

بادئ ذي بدء، فضل اليهود الأمريكيون الزواج أكثر من عامة السكان (59٪ مقابل 53٪). بينما قال 58% من اليهود المتزوجين إنهم متزوجون من شريك يهودي، اختار 42% أزواجا غير يهوديين.

وبالمقارنة مع عام 2013، لم تتغير هذه النسبة كثيرًا؛ ففي ذلك الوقت، كان 56% من اليهود متزوجين من يهود، وكان 44% متزوجين من غير يهود.

كانت الزيجات المختلطة أقل شيوعًا بين الأزواج الذين تزوجوا منذ عقود، ما يشير إلى أن هذه الزيجات المختلطة آخذة في الازدياد.

ويُلاحظ أن اليهود لديهم عدد أكبر من الزيجات المختلطة مقارنة بالمسلمين أو المورمون، رغم أنهم جميعًا يمثلون أقليات.

فـ 87٪ من المسلمين و 85٪ من المورمون يتزوجون من أشخاص يشاركونهم نفس الدين.

معدلات الزواج المختلط بين الطوائف

هناك فرق كبير في معدلات الزواج المختلط بين اليهود المتزوجين؛ وذلك بين أولئك الذين ينتمون إلى طائفة دينية محددة، وأولئك الذين لا ينتمون لأي طائفة. يتضح من البيانات أن 82% من الأشخاص الذين نشأوا في أسر يهودية ذات والد واحد يختارون الزواج من شركاء غير يهود.

64% من اليهود يريدون أن يتمكن الحاخامات (ممن يريدون) من الزواج المختلط، ويعارض 9% ذلك تمامًا، بينما يقول الباقون أن الأمر يعتمد على الوضع هنا، -حيث- تتباين العوامل مثل ما إذا كان حفل الزفاف سيُقام في مكتب ديني، وما إذا كان سيتم تربية الأطفال كيهود في المستقبل.

في حين أن 8% من اليهود الأرثوذكس يوافقون عليها (الزواج المختلط)، فإن هذه النسبة تبلغ 77% بين الإصلاحيين.

ومن المعلومات الأخرى أن 66% من النساء يؤيدونها، بينما يؤيدها 62% من الرجال. وبين اليهود الذين يريدون تمكين الحاخامات عندما يتعلق الأمر بزواج المثليين 71%، وتبلغ نسبة من يعارض بشدة السماح للحاخامات 15%، ويريد (السماح) 9% من الأرثوذكس، و 84% من الإصلاحيين.

تربية الأولاد كيهود

80% من اليهود يغرسون اليهودية في أبنائهم، وإن لم يكن ذلك وفقًا لقواعد دينية صارمة، كما يتضح من ذلك. بينما يربي 60٪ من اليهود أطفالهم دينياً، من الواضح أن 19٪ لا يفعلون ذلك. أما البقية، فبشكل ما، ينقلون وعيهم اليهودي إلى أولادهم.

عندما ننظر إلى اليهود المتزوجين ، يختلف مدى نقل هويتهم اليهودية إلى الأطفال الذين يربونهم في المنزل، وفقًا لديانة الزوج/الزوجة. ففي 28% من الزيجات المختلطة، يتم تربية الأطفال على أنهم يهود بالدين. هذا المعدل، فيرتفع إلى 93٪ في حالات الزواج من نفس الدين. ولكن، كما يتضح من الجدول، فإن 70٪ من الأطفال الذين ينشؤون في زيجات مختلطة يكتسبون الوعي اليهودي بطريقة ما. سُئل المستجيبون أيضًا عن أهمية أن يكون أحفادهم يهودًا في المستقبل.

لم تكن الزيجات المختلطة أسوأ عدو لليهودية

نتائج الاستطلاع تُبطل الخطاب القائل بأن الزواج بين الأديان هو مصيبة كبيرة لليهودية. وتُعزى هذه النتائج، خاصةً في عائلات الزواج المختلط، إلى إدراج المؤسسات اليهودية مؤخرًا.

تقول كيرين ماكجينيتي ، التي أطلقت برنامج الماجستير "مشاركة العائلات بين الأديان في الحياة اليهودية" في الكلية العبرية في بوسطن، إن الزواج المختلط ونقل الهوية اليهودية لا يستبعد أحدهما الآخر. لقد ناضلت الأجيال السابقة من أجل تبني نهج أكثر تفهمًا تجاه الزيجات المختلطة. والآن، بعد أن تزوج أبناء هؤلاء الأزواج زيجات مختلطة، أصبحت الحياة أكثر راحة لهم.

غيرت المؤسسات اليهودية الكبرى موقفها وبدأت تمد يدها للعائلات المختلطة.

يقبل اليهود الإصلاحيون، الذين يشكلون ثلث اليهود الأمريكيين، الزيجات المختلطة، ولا يرى حاخاماتهم أي ضرر في الزواج من أزواج من ديانات أخرى. فإذا كان أحد والدي الطفل يهوديًا، فيُعتبر الطفل يهوديًا. أما المحافظون والأرثوذكس، من ناحية أخرى، يرثون اليهودية فقط من جهة الأم.

بدأ اليهود المحافظون، الذين يشكلون 17% من اليهود الأمريكيين، باتخاذ بعض الخطوات لجلب العائلات المختلطة إلى جماعاتهم الدينية. فقد أُتيح لغير اليهود الانضمام إلى المعابد، ويُسمح للحاخامات بحضور مراسم الزفاف بين الأديان. ومع ذلك، لم يُسمح بعد للحاخامات أنفسهم بعقد تلك الزيجات. وقد عيّن المجتمع المحافظ مؤخرًا كيرين ماكجينيتي كخبير في العلاقات بين الأديان، لتساعد McGinity الحاخامات والمصلين على أن يصبحوا أكثر حميمية مع الأزواج المختلطين.

يعتقد ماكجينيتي أنه عندما يتزوج اليهودي شخصًا من ثقافة أو دين مختلف، فهناك إمكانية له لزيادة تعزيز وإبراز هويته الخاصة باعتباره اليهودي الوحيد في علاقة.

الهوية اليهودية للأطفال المولودين من زيجات مختلطة

واجهت مؤسسة بيو **(Pew)** فروقاً واضحة عند مقارنتها بين الهويات اليهودية للأطفال المولودين من زيجات مختلطة، وتلك التي يكون فيها الأبوان يهوديين. ففي العائلات التي يكون فيها الطرفان يهودًا، 93% يتم تربية الأطفال بالقرب من العناصر الدينية لليهودية.

في حين أن معدل 28% فقط من الأطفال تربوا على أنهم يهوداً في الزيجات المختلطة. بالإضافة إلى ذلك، فإن 29٪ تربوا على أنهم يهود علمانيون. يمكن الاستدلال من هذه الأرقام على أن المؤسسات الدينية اليهودية لا تقبل الأطفال المولودين من زيجات مختلطة في مؤسساتها. ومن جهة أخرى، يمكن تفسير هذه الإحصائية على أن الأشخاص ذوي الزيجات المختلطة لا يختارون، منذ الأساس، العيش في إطار القواعد الدينية، وبالتالي لا يربّون أطفالهم وفق هذه القواعد.

قطعة أخرى لافتة في البيانات هي أن اليهود الشباب الذين يتزوجون من غير اليهود، وأولئك المولودين من زيجات مختلطة، يعبّرون عن ارتباطهم بالهوية اليهودية أكثر من الأجيال الأكبر سناً، ويُعزى ذلك إلى أن اليهودية تمنحهم شعوراً بالتميز في الولايات المتحدة.

رأت الأجيال الأكبر سناً الولايات المتحدة على أنها بوتقة تنصهر فيها مكافأة الاستيعاب. بالنسبة لأولئك الذين تزيد أعمارهم عن 50 عامًا، كان الاستيعاب هو أفضل طريقة. أما الأجيال التي تقل أعمارهم عن 50 عامًا، والتي تزامنت نشأتها مع ثقافة الاحتفاء بالهويات الخاصة والتعددية الثقافية، فإن تعريفهم لأنفسهم كيهود يمنحهم فرصة / شعوراً ليصبحوا أمريكيين من أصل عرقي.

الإصلاحي المقيم في تورنتو، الحاخام دينيس هاندلارسكي، هي من زواج مختلط، وتربى أطفالها يهود، وتقول هاندلارسكي: "على الرغم من أن الناس يعرفون بأنهم يهود، إلا أنهم لا يرون شيئًا خطأ في الاحتفال بعيد الميلاد أو عيد الفصح". وتشير إلى أن هذه الأعياد أصبحت جزءًا من الثقافة الأمريكية، وأن الاحتفال بها لا يعني أنهم مسيحيون دينيًا. ومن جهة أخرى، فإن إعداد مائدة "السيدر" في عيد الفصح يعّبر بوضوح عن الهوية الدينية اليهودية.

يعتقد لين ساكس، مدير مركز كوهين للدراسات اليهودية في جامعة براانديز والمستشار في دراسة بيو المعنية، أنه ينبغي بذل جهد حقيقي لجلب عائلات الزواج المختلط إلى المجتمعات الدينية اليهودية. يقول ساكس: "التنبؤات المخيفة لم تتحقق، والزيجات المختلطة لم تؤد إلى نهاية اليهودية. عندما نعطي الناس خبرات وتعليمًا ذا مغزى، فإنهم يتعاملون مع اليهودية، وعندها يربون أطفالهم يهودًا."

المصدر :

نقلاً عن موقع شالوم:

سيلين كانديوتي - الأربعاء 31 أغسطس 2022

https://www.jta.org/2021/05/13/united-states/most-children-of-intermarriage-are-being-raised-jewish-their-parents-hope-jewish-institutions-notic

https://www.pewresearch.org/religion/2021/05/11/marriage-families-and-children/

مركز جذور
للبحوث والدراسات

+90 501 016 63 37

www.juthoorcenter.com

@JUTHOORCENTER

centerjuthoor@gmail.com

https://youtube.com/@juthoorcenter

هذه الوثيقة

تكشف هذه الوثيقة جانبًا خفيًا من المشروع الصهيوني، يتمثل في استخدام الزواج المختلط كوسيلة لزيادة العدد السكاني اليهودي وتهويد الأبناء، تحت غطاء ديني وإعلامي منظّم. تعتبر الحركة الصهيونية تراجع الزواج المختلط "هولوكوستًا ثانيًا"، وتسعى لإبراز الحركات الإصلاحية كداعم رئيسي لاستمرارية الوجود اليهودي. يقدم الكتاب قراءة نقدية لهذه السياسات، ويدعو إلى فهم الرواية الحقيقية للتاريخ الصهيوني، ومواجهة الأساطير التي تُستخدم لتبرير اغتصاب فلسطين وتمزيق الأمة العربية والإسلامية، تحت شعار الأمن الديموغرافي اليهودي.

مركز جذور
للبحوث والدراسات